Misan Journal of Political and International Studies
مجلـــة ميسان للدراسات السياسية والدولية

Misan Journal of Political and International Studies
Online ISSN: 3007-6218 & Print ISSN: 3007-620X

Journal Homepage: https://mjpis.uomisan.edu.iq/index.php/1/management/settings/context
E-mail: m.journalpolst@uomisan.edu.iq
Vol.(2) No (1) June 2026
DOI: https://doi.org/10.65441/umisa.2026.021427

Title: the impact of transformations in the new international order on fragile states

(1)Authors researcher: khattab dared abdullah
(2) Professor dr: falah hassan hammadi
(3)Assistant professor dr. Ali sabah saber

Keywords:
Fragile States,International Order,Sovereignty, Non-State Actors,Global Governance,International Interventions

Received:28/12/2025
Accepted:30/3/2026
Available:22/6/2026

Abstract

This study examines the impact of transformations in the new international order on fragile states, particularly in the context of the structural and normative shifts that have characterized global politics since the end of the Cold War. These transformations have reshaped the nature of international interactions and redefined the distribution of power within the global system.

The research argues that fragile states have been disproportionately affected by these changes due to structural imbalances in power, the erosion of state sovereignty, and the expanding influence of non-state actors. Additionally, the increasing frequency of international interventions—often justified under security and humanitarian frameworks—has further intensified the vulnerability of these states.

The study highlights how these dynamics have contributed to deepening political instability, economic weakness, and social fragmentation within fragile states, making them more susceptible to external influence and entanglement in regional and international conflicts.

It concludes that addressing fragility requires a more balanced international approach that respects state sovereignty, strengthens institutional capacity, and limits exploitative external interventions within the evolving structure of the global order.

(1) Iraqi university / faculty of law and political science (khtabdryd831@gmail.com)
https:// orcid.org/0009-0004-3795-7401
(2) Iraqi university / faculty of law and political science (flahhassn887@gmail.com)
(3) Iraqi university / faculty of law and political science(alisabahh51@gmail.com)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

إثر تحولات النظام الدولي الجديد في الدول الهشة

[1] الباحث: خطاب دريد عبد الله
[2] أ.د فلاح حسن حمادي
[3] أ.م. د. علي صباح صابر

المستخلص

تناول هذا البحث أثر تحولات النظام الدولي الجديد في الدول الهشة، وذلك في ظل ما شهده العالم بعد انتهاء الحرب الباردة من تغيرات بنيوية وقيمية عميقة في طبيعة النظام الدولي وأنماط التفاعل، التي أسهمت بدرجة كبيرة في تعميق هشاشة الدول الضعيفة، نتيجة اختلال موازين القوة، وتراجع مبدأ السيادة، وتنامي أدوار الفواعل من غير الدول، و تصاعد التدخلات الدولية تحت ذرائع أمنية وإنسانية ، حيث برزت الدول الهشة بوصفها الأكثر تأثرًا بهذه التحولات، مما عزز من مظاهر هشاشتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فضلًا عن تعرضها للتدخلات الخارجية واقحامها في الصراعات الإقليمية والدولية.

الكلمات المفتاحية: الدول الهشة – النظام الدولي الجديد – بنية النظام الدولي الجديد– طبيعة التفاعلات الدولية –البعد القيمي لنظام الدولي الجديد.

المقدمة

شهد النظام الدولي منذ نهاية الحرب الباردة تحوّلاتٍ عميقة على المستويات البنيوية والقيمية، وفي طبيعة التفاعلات الدولية، مما أسفر عن ظهور نظام دولي جديد اتسم بسيولة الفاعلين وتداخل مصالحهم، سواء كانوا دولًا أم فاعلين من غير الدول، فضلًا عن تسارع العولمة الاقتصادية والتكنولوجية، وتصاعد التدخلات الدولية في الشؤون الداخلية للدول تحت ذرائع مختلفة.

وقد انعكست هذه التحولات على طبيعة الدولة ووظائفها، لا سيما في الدول الهشة التي تعاني ضعف مؤسساتها، وتراجع شرعية الحكم، وفقدان القدرة على بسط السيطرة على كامل أراضيها، الأمر الذي جعلها أكثر عرضة للأزمات الداخلية والتدخلات الخارجية.

أهمية البحث

تجلى أهمية هذا البحث في كونه يتناول إحدى الإشكاليات البنيوية الأكثر تعقيدًا في العلاقات الدولية المعاصرة، والمتمثلة في تأثير تحولات النظام الدولي الجديد على الدول الهشة، في سياق دولي يتسم بعدم الاستقرار، وتغيّر أنماط القوة، وتنامي التدخلات الخارجية.

وتنبع الأهمية العلمية للبحث من إسهامه في تعميق الفهم النظري لمفهوم الدولة الهشة ضمن سياق دولي متحوّل، من خلال الربط بين التحولات البنيوية والقيمية في النظام الدولي وبين قدرة الدولة على أداء وظائفها السيادية والتنموية. كما يسلّط الضوء على الدور البنيوي للنظام الدولي في إعادة إنتاج هذه الهشاشة، وبذلك يسهم في تطوير النقاش الأكاديمي حول طبيعة الدولة الوطنية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة.

إشكالية البحث

تتمحور إشكالية هذا البحث حول طبيعة العلاقة بين تحولات النظام الدولي الجديد وتفاقم ظاهرة هشاشة الدول، في ظل ما يشهده النظام الدولي من تغيرات بنيوية وقيمية عميقة في أعادت تشكيل أنماط التفاعل الدولي، انطلاقا من هذا الإطار، تتمحور إشكالية البحث في السؤال المحوري الآتي: كيف أسهمت تحولات النظام الدولي الجديد في تعميق هشاشة هذه الدول؟ ويتفرع عن هذه الإشكالية عدد من التساؤلات الفرعية:

1. ما هو مفهوم وخصائص الدول الهشة؟
2. ما هو مفهوم وتحولات النظام الدولي الجديد؟
3. كيف أثرت التحولات النظام الدولي الجديد على قدرة الدول الهشة؟

فرضية البحث

ينطلق هذا البحث من فرضية مفادها أن تحولات النظام الدولي الجديد تمثل عاملا بنيويا مؤثرا في إعادة إنتاج وتعميق هشاشة الدول، ولا سيما في البيئات التي تعاني أصلا من ضعف مؤسسي وانقسام اجتماعي، حيث تتفاعل الضغوط الخارجية مع الاختلالات الداخلية مما يؤدي الى اضعاف قدرة الدولة الوطنية على أداء وظائفها السيادية والتنموية.

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث هذه الدراسة على المنهج الوصفي لرصد طبيعة تحولات النظام الدولي الجديد، من حيث بنيته، وآليات تفاعله، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، لتحليل طبيعة العلاقة بين هذه التحولات الدولية وتفاقم حالة الهشاشة في الدول الهشة لفهم أثر تحولات النظام الدولي الجديد في الدول الهشة.

هيكلية البحث

تم تقسيم البحث الى ثلاث محاور

المحور الأول: مفهوم وخصائص الدول الهشة

المحور الثاني: مفهوم وتحولات النظام الدولي الجديد

المحور الثالث: إثر تحولات النظام الدولي الجديد في الدول الهشة

المحور الأول: مفهوم وخصائص الدول الهشة

أولا: مفهوم الدول الهشة اصطلاحاً

يشير مفهوم الدول الهشة او ما يعرف بصفة الهشاشة ، الذي فرض نفسه كتعويض لتعبير عن الدول الفاشلة، الذي انتشر بداية التسعينيات بعد نهاية الحرب الباردة وذلك من خلال رانتر (Ratner) وهيلمان (Helman)، في مقال بمجلة (foreign Policy) ، وان الدول الهشة هي تلك الدول التي فشلت على عدة مستويات وبدرجات متفاوتة، وليس لدى تلك الدول قدرة على تحقيق المطالب الأساسية لمواطنيها، ويعد مصطلح الدول الهشة من المفاهيم المثيرة للجدل في ادبيات العلاقات الدولية، حيث لا يوجد تعريف متماسك متفق عليه بين المؤسسات المانحة، في سياق المساعدات الدولية الاقتصادية والإنسانية ولا بين الدول المعنية بالصفة[1].

وقد ظهر مصطلح الدولة الفاشلة لأول مرة في عام 1992 ، بهدف تحفيز الدول بمساعدة الصومال التي تعاني من الانهيار او ضعف حاد في مؤسساتها الحكومية، وان مؤشرات التي حددتها المنظمات الدولية ولاسيما صندوق السلام (Fund For Peace) بالاشتراك مع مجلة السياسة الخارجية (Foreign Policy) في إصدار التقارير السنوية عن الدولة الهشة ، والتي كانت تصدر تحت عنوان الدولة الفاشلة منذ عام 2005وفي عام 2014 تم استبدال مصطلح الدولة الفاشلة بمصطلح الدولة الهشة التي تشمل الدول ذات السيادة في الأمم المتحدة فقط، من دون تغيير للمعايير والسياقات المعتمدة في المؤشرات السابقة للدولة الفاشلة ، وتهدف إلى تجنب الخطاب التي تعيق عمل الحكومات ، وفي الاتجاه الاخر تسعى الى دعم الحكومات لتحسين الأوضاع كي لا تؤدي إلى الصراعات واعمال العنف ، ووفقاً لصندوق السلام أن كل الدول تواجه ظروفاً تهدد سبل العيش لمواطنيها ولكن بدرجات مختلفة، وتجدر الإشارة ان مفهوم الدولة الهشة من المفاهيم الاصطلاحية الحديثة التي نشأت نتيجة الصراعات الدولية والتي تعكس فقدان تلك الدول لوظائفها إزاء مواطنيها[2] .

وفضلا عن خطاب الأمين العام السابق للأمم المتحدة (بطرس غالي) في عام 1994 بأن الدول الفاشلة غير قادرة على حكم نفسها وعليه فهي بحاجة إلى المساعدة الدولية لاستعادة النظام الداخلي[3]، فقد اكتسبت فكرة هشاشة الدولة التي قد تشكل تهديداً للأمن القومي للدول العربية زخماً إضافياً بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، مما أدى الى "إضفاء طابع أمني على خطاب الدولة الهشة تتجلى بوضوح في إعادة صياغة (كوفي أنان) لمفهوم التهديدات الأمنية وكان واضح للأمين العام للأمم المتحدة ان هذه التهديدات تأتي بشكل متزايد من حكومات يُسمح لها بانتهاك حقوق مواطنيها ، وعلى هذا فقد أصبحت هذه البلدان تشكل تهديداً ليس فقط لشعوبها، بل وأيضاً لجيرانها، بل وللعالم بأسرة[4]

وبالرغم من عدم وجود تعريف متفق عليه فقد قدمت بعض المنظمات والدول تعريفات للدول الهشة اذ عرفت:

1. وزارة التنمية الدولية البريطانية: انها تلك الدول التي لا تستطيع الحكومة أو لا ترغب في أداء الاعمال والوظائف الأساسية، لغالبية شعبها بما في ذلك الفقراء (5).
2. وزارة الخارجية البريطانية: تركز من منظور أمنى لتهديدات التي تشكلها الدول الهشة على المملكة المتحدة، بما في ذلك الهجرة الغير شرعية والإرهاب وتجارة المخدرات وانتشار أسلحة الدمار الشامل والجريمة الدولية، وتعد المساعدات الإنمائية أحد الأسلحة المستخدمة في مكافحة عدم الاستقرار (6).
3. منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية للهشاشة: أن الدول الهشة لديها قدرة ضعيفة على الأداء بوظائف الحكم الأساسية، وتفتقر إلى القدرة على تطوير وبناء علاقات متبادلة مع المجتمع. كما ان هذه الدول أكثر تأثرا بالصدمات الداخلية والخارجية مثل الأزمات الاقتصادية والكوارث الطبيعية (7).
4. مجلس الاتحاد الأوروبي: تشير الهشاشة إلى الهياكل والحالات الضعيفة أو الفاشلة، والمواقف التي يكسر فيها العقد الاجتماعي وذلك بسبب عجز الدولة أو عدم قدرتها في التعامل مع وظائفها الأساسية، والوفاء بالتزاماتها ومسؤولياتها فيما المتعلقة بتقديم الخدمات. وسيادة القانون وإدارة الموارد، وضمان والوصول العادل إلى السلطة، وتامين سلامة السكان، فضلا عن حماية حقوق المواطنين وحرياتهم (8).
5. الوكالة الأسترالية للتنمية الدولية: تعد الدول ذات الأداء الضعيف التي لديها سياسات ومؤسسات ضعيفة غير فعالة، حيث تكون هناك فرصة ضئيلة لتحقيق التنمية المستدامة (9).
6. الوكالة الأميركية للتنمية الدولية: يستخدم مصطلح الدول الهشة للإشارة إلى مجموعة واسعة من الدول الفاشلة، والدول على وشك الفشل والدول التي تتعافى، على رغم من أن التمييز بينهما ليس واضحاً دائما في الممارسة العملية، نظرا لان الدول الهشة نادراً ما تتخذ مساراً يمكن التنبؤ به من الفشل والتعافي، وقد تخبئ الظروف الإقليمية من التمردات وما إلى ذلك، التي قد تشكل عوامل أساسية في سياق حالات الصراع وهشاشة الدول (10).
7. البنك الدولي: يعرف البنك الدولي الدول الهشة أو البلدان المنخفضة الدخل التي تعاني من ضغوط واجهاد بسبب الصراعات المسلحة وانخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (11).

8. تعريف الدول الهشة في مشروع مؤشرات الدولة للسياسة الخارجية، جامعة كالتون الكندية (CIFP)(12): يتجاوز نطاق الحقوق الخدمية ليشمل تلك الدول التي تفتقر إلى القدرة الوظيفية لتوفير الأمن الأساسي داخل حدودها، والقدرة المؤسسية على توفير الاحتياجات الاجتماعية الأساسية لسكانها والشرعية السياسية لتمثيل شعبها بشكل فعال في الداخل أو الخارج (13).
9. الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون: توصف الدولة أو السياق بانها هشة إذا كانت نسبة كبيرة من السكان لا ترى الدولة باعتبارها الإطار الشرعي لممارسة السلطة، او إذا لم تمارس الدولة احتكارها للاستخدام المشروع للقوة داخل أراضيها وإذا كانت الدولة غير قادرة أو غير راغبة في توفير السلع والخدمات الأساسية لجزء كبير من المواطنين (14).

اما على مستوى الاشخاص من المفكرين والباحثين، يرى استاذ العلوم السياسية في جامعة آرهوس يورغ سورنسن (George Sorensen) يستخدم مصطلح الدولة الهشة للدلالة إلى الدول الضعيفة ما بعد الكولونيا لية[15]، ويرى أن قدرة الدولة مهددة لأن النظام الاجتماعي في هذه الدول يكون أقل تجذراً، كما ان اندماجها المكثف في الاقتصاد العالمي يقيد من قدرتها على المناورة، ويذهب الى ان الهشاشة هو الضعف النسبي الذي أصاب كل دول العالم القوية والضعيفة والكبيرة والصغيرة، ويرى أننا نعيش في عالم تتزايد فيه هشاشة جميع الدول و ينظر (سور نسن) إلى الظروف الداخلية للدول كشروط للعمل على الساحة الدولية فإذا كانت الجبهة الداخلية للدول متماسكة ونظامها السياسي مؤثراً ويعمل بشكل جيد ،والسكان راضين وميسورين نسبياً، والاقتصاد الوطني قوياً، تصبح لدى الدول القدرة و الحرية الالتفات إلى المجال الدولي السياسي، ويرى ان المشكلات تتفاقم من الناحية السياسية وهو يعني تراجع التماسك السياسي تدني كفاءة جهاز الدولة وتدني قدرته ومشروعيته ، ومن الناحية الاقتصادية فان الاقتصادات الوطنية تفقد طابعها الوطني في ظل العولمة ، وأن أساس الرفاه المادي للسكان يتراجع يعني ذلك تراجع التماسك و تدني قدرة الدول على تأمين حقوق المواطنة وفقدانها السند الشعبي في المقابل، اذ اعتمد يورغ سور نسن مصطلح الدول الهشة لوصف تدهور حال الدول في مواجهة التطورات والتحديات العالمية المعاصرة على الصعيد الداخلي والخارجي على حد سواء ، وان كانت الدولة متخلفة أو متقدمة[16].

اما (مارتن جريفيش وتيري أوكالاهانج)، يعرفان الدولة الهشة بانها دولة تتمتع بالسيادة ، ولكنها فقدت قدرتها على الحفاظ على نفسها كوحدة سياسية واقتصادية قابلة للحياة ، وأصبحت تلك الدولة غير قابلة للحكم فاقدة الشرعية في نظر عيون المجتمع الدولي[17]،و يرى بعض الباحثون أن الدولة الهشة هي التي تحكمها (مليشيات المسلحة) ، بينما رأى اخرون أنها تلك الدولة التي تفقد السيطرة على وسائل العنف خارج الإطار القانوني، ومن ثم فهي غير قادرة على تحقيق السلام والاستقرار لشعبها وفي فرض السيطرة على أراضيها أو جزء منها ، وبالتالي لا يمكنها ضمان النمو الاقتصادي أو التوزيع العادل للمنافع الاجتماعية وغالباً ما تتسم بانعدام المساواة الاقتصادية و التنافس على الموارد[18]، ويشير أشرف غني وكلير لوكهارت (Clare Lockhart) إلى فجوة السيادة، وهذه الفجوة بين قدرة القانونية الدولة وقدرتها الفعلية على تلبية احتياجات المواطنين ، ويريان ان معالجة الهشاشة تتطلب إعادة بناء العلاقة بين الدولة والمجتمع ، وربط مطالب المواطنين بمؤسسات الحكم بصورة مؤسسية فاعلة [19].

ويعرفها نعوم تشومسكي[20] "على انها تلك الدول التي ليس لديها القدرة أو عدم الرغبة في حماية مواطنيها من العنف او من الدمار نفسه" ،ولديها الميل إلى اعتبار نفسها فوق القانون ان كان محلياً أم دولياً، ونتيجة لذلك تطلق يدها في استخدام العنف وارتكاب العدوان، وحتى لو كانت من الدول ديمقراطية، فأنها تعاني من عجز ديمقراطي يُجرد مؤسساتها الديمقراطية الرسمية من أي جوهر حقيقي [21]، ويمكن أن تتخذ الهشاشة عدة أشكال، قد تكون الدولة هشة ضعيفة إذا لم تمارس رقابة إدارية على إقليمها، وتكون هشة منقسمة إذا كانت الانقسامات الاثنية الدينية والوطنية بها عميقة ، او دولة هشة ما بعد الحرب خرجت من صراع دموي، أو دولة هشة مفلسة إذا لم تعمل المؤسسات والوظائف الأساسية فيها على الاطلاق [22].

ويواجه المصطلح انتقادات باعتباره مصطلحاً غربياً منحازاً يلقي بالاتهام على كاهل المستضعفين ويبرئ ساحة المستعمرين فضلا عن انكار الدول الموسومة بالهشاشة من الأصل أنها هشة[23] وبحسب بعض الباحثين فقد استخدمت المعونات و المساعدات المشروطة لتنفيذ تطلعات القوى العظمى للهيمنة، وكأن الأمر يشبه سياسة العصا والجزرة، فعلى الدول الضعيفة الانصياع للإرادة الدولية التي تصب في مصلحة الدول الكبرى والعظمى اما بالترهيب او بالترغيب، لذلك يستخدم المفهوم لغرض الهيمنة ضمن ما يسمى حروب الجيل الرابع وصراع الحضارات واستخدام المصطلحات أداة اعلامية للتشهير بالدول والمس بسيادتها، وبانها غير قادرة على حكم نفسها، بهدف ارجاعها الى حضيرة التبعية الدولية من دون الاشارة للأسباب التي ادت الى اضعاف الدول التي هي في الغالب نتيجة التدخلات دولية او اقليمية من فرض العقوبات الاقتصادية الى توجيه الضربات العسكرية وشن الحروب وغيرها او السياسات غير المسؤولة للشركات العابرة للقارات التي قضمت اقتصاديات الدول الضعيفة وقوضت الانتاج المحلي، وهددت امنها الغذائي ، ناهيك عن سياسات السوق التي يتم التحكم فيها دولياً من الدول الصناعية، والاثر السلبي للدول المتقدمة على البيئة في الدول الضعيفة مثل تصدير التصحر وانبعاث الغازات وغيرها ، في حين كثيراً ما توضع مسؤولية هشاشة الدولة او ضعفها أو فشلها مباشرة على عاتق الدولة نفسها، ويتم تجاهل اي فواعل خارجية، بينما لا يمكن التغاضي عن ان الهشاشة غالباً ما تعود جذورها الى عمليات الاستعمار وانهاء الاستعمار وما خلفة ترسيخ مواطن ضعف في كيانات تلك الدول[24].

وعلية فان مصطلح الدول الهشة يدل على الضعف التي تمتلكه الدولة في عدم قدرتها على تحقيق بعض وظائفها الأساسية التي تقع على عاتقها ومن ثم تقويض شرعيتها مما يودي الى تخلخل في بنية النظام الداخلي للدولة وفقدانها التأييد الشعبي، فضلا عن ان أسباب الهشاشة والضعف ليس نابعة فقط من عوامل داخلية وانما عوامل خارجية نتيجة التدخلات الدولية والاقليمية وتدهور حال الدول في مواجهة التحديات والتطورات العالمية المعاصرة.

ثانياً: خصائص الدولة الهشة

ان الحالة الهشة لها العديد من السمات، وقد تظهر هذه الهشاشة بطرق مختلفة ومع ذلك، قد تشمل بعض السمات الأكثر شيوعا لحالة لهشاشة التي تجسدت بالآتي [25]:

1. تفقد الدولة السيطرة المادية على أراضيها أو احتكار الاستخدام المشروع للقوة.
2. تأكل السلطة المشروعة في اتخاذ القرارات الجماعية.
3. عدم قدرة الدولة على تقديم الخدمات العامة.
4. عدم قدرة الدولة على التفاعل مع الدول الأخرى كعضو كامل العضوية في المجتمع الدولي.
5. فشل الدولة في تطوير قدرتها البيروقراطية وضمان الاسبقية لمؤسساتها وقواعدها على المؤسسات وقواعد غير حكومية.

المحور الثاني: مفهوم وتحولات النظام الدولي الجديد

اولاً: مفهوم النظام الدولي الجديد.

يعد مفهوم أو مصطلح النظام الدولي الجديد هو احد المصطلحات الجديد في الفكر الاستراتيجي والعلاقات الدولية [26] فبعد سقوط جدار برلين عام 1989 ، حيث تبع ذلك توحيد ألمانيا عام 1990، وانهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991، وهو ما أدى الى انتهاء النظام الدولي ثنائي القطبية،[27] فلم يدخل مفهوم النظام الدولي الجديد بصورة فعلية في جوهر عمليات السياسة الدولية إلا في اغسطس1990، وذلك من خلال الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش(الاب)[28] ،عندما أعلن ان هذا النظام سيبدأ بالصيرورة بعد الانتهاء من أزمة الخليج، وقد استعمل هذا المفهوم لحشد التأييد العالمي ضد العراق[29].

فقد أشار الرئيس الأمريكي الأسبق "جورج بوش الأب إلى مصطلح النظام الدولي الجديد،[30] في خطابه أمام الكونغرس الأمريكي في 11 أيلول 1990 فقد قال: "اننا نتطلع إلى نظام عالمي جديد يصبح أكثر تحرراً إزاء التهديد بالإرهاب وأكثر صناعة في إقرار العدالة وأكثر أمناً في السعي من اجل السلام، اننا نتطلع إلى عالم جديد يسوده القانون بدلاً من شريعة الغاب وتعترف فيه الأمم بمسؤوليتها المشتركة في تحقيق الحرية والعدالة"[31] ، ومن خلال خطابه أراد إعادة صياغة النظام الدولي لمواجهة التحديات والمتغيرات الحاصلة على الساحة الدولية الناتجة عن إعادة توزيع وترتيب عناصر القوة ، وقد عاد الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الاب استعمال مفهوم أو مصطلح أمام الكونغرس الأمريكي في ٥ آذار ١٩٩١ بقوله: "ان حرب الخليج كانت المحك الأول لنظام عالمي جديد"[32] ، ثم استمر في استخدام هذا الخطاب لاحقا بهدف تكريس المصطلح في السياسة والعلاقات الدولية، حيث قد وصل عدد مرات استخدامه للمصطلح النظام الدولي الجديد في خطاباته إلى (277) مرة، فعلى الرغم من ذلك، لا يمكن الادعاء بأن الولايات المتحدة الأمريكية كانت أول من استخدم مصطلح النظام الدولي الجديد، حيث يعد الرئيس السوفياتي الأسبق "ميخائيل غورباتشوف"، أول من استخدم هذا المصطلح من خلال وصفه لسياسة الإصلاح السياسي والاقتصادي "البروسترويكا"، من خلال انتقال الاتحاد السوفياتي من عهد الصراع إلى عهد التعايش [33] .

وجدير بالذكر فان تعبير (الجديد) يوضح المتغيرات الجديد في النظام من خلال هيمنة الولايات المتحدة الامريكية وفرض الإرادة على الدول الضعيفة، والانفرادية في اتخاذ القرارات ، فضلا عن سيادة قيم وسلوكيات لم تكن مألوفة من قبل أحدثت أو تحدث تغييراً في شكل وجوهر التوازن الدولي ، وإضافة الى ذلك كونه يختلف في شكله من النظام الدولي السابق من خلال مستويات إعادة ترتيب الوحدات الرئيسة ممثلة في القوى الفاعلة داخل النظام، كذلك التغييرات الحاصلة على مستوى نمط التفاعلات بين هذه الوحدات، فضلاً عن التغييرات الحاصلة على مستوى المنظومة القيمية، فان التغير الجديد على مستوى إعادة ترتيب الوحدات السياسية الرئيسة هو العدد المتزايد للقوى الفاعلة في النظام الدولي الحالي، كالصين واليابان وألمانيا والاتحاد الأوربي بشكل عام ، أما على أساس مستوى نمط التفاعل فيرجع إلى التراجع في مؤشرات المنافسة العسكرية الصالح المنافسة الاقتصادية ،وتزايد دور التكنولوجيا والتوجه نحو اقتصاد السوق، اما التغير على أساس مستوى المنظومة القيمية هو نتيجة التغيير الحاصل في مستوى الوحدات وأنماط التفاعل، وذلك نتيجة تفكك الاتحاد السوفيتي تراجعت بل انتهت الأيديولوجية الشيوعية مقابل هيمنة القيم الليبرالية الغربية، وظهور الصراع الحضاري ما بين حضارتين متناقضتين قيمياً وروحياً وهما الحضارة الغربية والحضارة الإسلامية، وعليه تحول الصراع من صراع ايديولوجي بين الشيوعية و الرأسمالية في مرحلة الحرب الباردة إلى صراع حضاري بين الغرب والإسلام[34].

وتجدر الإشارة الى ان أصبحت الدول الهشة المشكلة الأكثر أهمية في النظام الدولي الجديد، وعليه فان الغالبية العظمى من الأزمات العالمية التي ظهرت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، والتي قد تمركزت بالفعل حول الدول الهشة، وانتهى الأمر في معظم تلك الدول الى التدخلات الدولية، والاستيلاء فعلياً على السلطة، وإبعاد الحكام المحليين عن الحكم [35].

ثانياً: تحولات النظام الدولي الجديد.

ظهرت موجة من التحولات التي مثلت أول علامات التفرد والهيمنة الأمريكية كمركز استقطاب أحادي وعلى انها القوة التي تقود العالم سياسيا وعسكريا واقتصاديا [36]، اذ اعتمد النظام الدولي الجديد بعد الحرب الباردة على آليات سياسية جديدة، وذلك من خلال جملة من التحولات وآليات في التعامل مع العديد من المفاهيم، التي انعكست على النظام الدولي الجديد بصفات تجعله مختلفا عن فترة الحرب الباردة [37].

1- التحول في بنية النظام الدولي

أدى تفكك الاتحاد السوفيتي عام 1991 إلى إعادة تشكيل البنية الأساسية للنظام الدولي، وبروز الولايات المتحدة مع نهاية الحرب الباردة القوة الدولية الوحيدة المتربعة على قمة الهرمية الدولية، ونظراً لقوتها الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية[38]، وإثارة ذلك جدل في الأوساط الاكاديمية

والسياسية، حتى باتت منقسمة إلى اتجاهات عديدة فهناك من يذهب يرى ان النظام الدولي لم يعد قائماً على القطبية الثنائية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ،وإنما على قطب واحدة فقط وهو الولايات المتحدة الأمريكية، بعد انفرادها في جمع ادوات القوة ومحاولة انفرادها لقيادة العالم[39] ، وهناك من يذهب إلى أن النظام السياسي الدولي يمر بمرحلة انتقالية واعادة بناء مؤسساته الدولية وفقا لمتغيرات ومعطيات اقتصادية تسمح ببروز اقطاب اقتصادية جديدة[40]، ويرى صامويل هنتغتون ان النظام القائم بعد الحرب الباردة هو نظام هجين احادي متعدد القطبية يتشكل من قوة عظمى واحدة وعدة قوى رئيسة اخرى[41] .

ويرى ريتشارد هاس (Richard N Haass) إلى ان مستقبل النظام السياسي الدولي لا يتجه نحو القطبية الاحادية او التعددية بقدر ما يتجه نحو اللا قطبية، وذلك لتعدد مراكز القوى وصعود فاعلين من غير الدول، مع تراجع الدول القومية أمام سلطات المنظمات الدولية الاقليمية والعالمية والشركات المتعددة الجنسيات ووسائل الاعلام، وسيشهد النظام مستقبلا تعدد وتشتت مراكز القوى، وذلك من حيث انتشارها وتعدد من يملكها، فهناك قوى اقليمية صاعدة يمكن ان نطلق عليها (القطبية الاقليمية الجديدة) الأمر الذي يسهم في ضعف سيادة الدولة أمام التجمعات السياسية والاقتصادية الإقليمية[42] .

2- التحول في البعد القيمي

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي شهد النظام الدولي تحولاً جوهريا في طبيعة البعد القيمي، إذ انتقل من هيمنة البعد الأيديولوجي المؤسس على الاستقطاب بين الليبرالية والرأسمالية من جهة، والاشتراكية والماركسية من جهة أخرى، إلى وبروز البعد القيمي وصعود الأبعاد الثقافية الحضارية[43]، ويرى صاموئيل هنتنغتون في طروحات صدام الحضارات ان الثقافة أو الهوية الثقافية، وفي أوسع معانيها الهوية الحضارية، هي التي تشكل نماذج التماسك والتفكك والصراع في عالم ما بعد الحرب الباردة[44]، فالمصدر الأساس للنزاعات في العالم، وفقاً لرؤية هنتنغتن لم يعد يتحدد بالعوامل الاقتصادية أو الأيديولوجية، وإنما بالمعايير الثقافية فالانقسامات الكبرى بين البشر ستكون ثقافية،[45]، فضلا عن التعويل الولايات المتحدة الامريكية على العامل الديني والهوية الاجتماعية الفرعية والمذهبية داخل الحضارة الواحدة وتفعيل تناقضاتها انطلاقا من مفهوم الفرقة وتغذية الصراعات الطائفية وذلك بتوظيف الدين والمذهب، الأمر الذي يفضي إلى انتهاك السيادة الوطنية [46]، مما أدى الى بروز ظاهرة عمليات التفتيت والتفكك التي اتسم بها النظام الدولي الجديد، ويدخل في إطار تلك العملية التفكيكية والتفتيتيه الجماعات العرقية والقومية ، والتي تعد من مصادر وأسباب الصراع والتوتر بين الدول ومن خلال استخدامها لأساليب العنف والتدمير والتخريب، من اجل تحقيق أهدافها في الانفصال كالقضايا والمشكلات القومية ، مما يؤدي ذلك إلى التفكك في الوحدة القومية للدول ، وانتشار الاضطراب والفوضى ،وعدم قدرة الدولة على مواصلة دورها كدول مستقلة وفي إطار العلاقات الدولية[47] ويرى برجنسكي أن انهيار السلطة الحكومية وتفكك الدول يعني اتساع نطاق الصراعات القبلية والعرقية والدينية مما يؤدي الى الفوضى[48] .

فضلا عن ان نظرية الفوضى الخلاقة التي كان لها تأثير كبير في تغيير طبيعة العلاقات الدولية وأنظمة الحكم المعاصرة، كما كان لها تداعيات كبيرة على الأنظمة العربية حيث اجتاحتها بغية استهداف بنيتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فان مصطلح الفوضى الخلاقة جديد في الطروحات السياسية لكن تعود جذوره تاريخية الى مقولة "الغاية تبرر الوسيلة" لميكافيللي في كتابه الأمير، حيث انه لم يتردد من استخدام أبشع الوسائل من اجل الوصول إلى الغاية المنشودة وقد جاء في مقولته "إن السلم ينتج الراحة، والراحة تتبعها الفوضى، والفوضى يتبعها الخراب، ومن الخراب والفوضى ينتج النظام"[49]،وفقد أدلت وزيرة الخارجية الأمريكية آنذاك كونداليزا رايس في عام 2005 بحديث صحفي مع جريدة واشنطن بوست الأمريكية، أعلنت حينها عن نية الولايات المتحددة بنشر الديمقراطية بالعالم العربي، وذلك من خلال نشر الفوضى الخلاقة في الشرق الأوسط عبر الإدارة الأمريكية[50] .

3- التحول في طبيعة التفاعلات الدولية.

ان تفاعل في النظام الدولي هو نمط العلاقات بين الدول والفاعلين الدوليين في مختلف المجالات ، ويتسم بكونه ديناميكيا ومتغيرا باستمرار، تظهر هذه التفاعلات أنماطاً متعددة تتراوح بين التعاون والصراع، وتعكس مصالح وغايات الدول، فبينما كانت مرحلة الحرب الباردة تتسم بالتنافس

العسكري المتمثل في سباق التسلح ، الا انها تحولات بعد انهيار الاتحاد السوفيتي الى مناخ اكثر تعاوناً يتمحور حول المصالح الاقتصادية المشتركة، ،اذ حققت العولمة ترابط اقتصادي عبر توسيع شبكات التجارة والاتصال وتداخل الأسواق ، وبروز ظاهرة التكتلات الاقتصادية التي أصبحت تعكس طبيعة الاعتماد المتبادل، وتعيد توزيع موازين القوة عبر اليات تكامل إقليمي، كما أسهم التطور التكنولوجي ولا سيما في مجالات الاتصالات والذكاء الاصطناعي والرقمنة في تسريع الاتصال وتوسيع نطاق التأثير عبر حدود الدولة وخلق فضاءات جديدة للتفاعل[51]، فضلا عن بروز الفاعلون من غير الدول بوصفهم أطرافا رئيسية تؤثر في مسارات التفاعل وتحد من احتكار الدولة للقوة وصناعة القرار[52]، كما أدت التدخلات الإنسانية، القائمة على معايير دولية جديدة مثل مسؤولية الحماية، إلى توسيع نطاق الشرعية الأخلاقية للتدخل، ما غير موازين العلاقة بين السيادة والالتزامات الدولية[53]، وبالتالي فان التحول في التفاعلات ويولد أنماطا جديدة من القوة والتأثير والمعايير التي تحكم العلاقات الدولية.

المحور الثالث: إثر تحولات النظام الدولي الجديد في الدول الهشة

فقد شهد النظام الدولي الجديد منذ بداياته الكثير من حالات الاضطراب والفوضى ، التي ادت الى تهديد كيان الدول وسيادتها ، واثارة الخلافات والانقسامات جوهرية في نسيج الدولة الواحدة[54] ، فقد عملت التحولات الجديدة في النظام الدولي ما بعد الحرب الباردة الى إضعاف مكانة الدولة الوطنية ،كما يبدو واضحاً في حالة الدولة الهشة سياسياً، اقتصادياً ،عسكرياً ، تعليمياً ثقافياً، وذلك بسبب انها لا تملك حوائط صد ذاتية دفاعية كافية للاشتباك الايجابي مع تلك التحولات الحاصلة ، او الاستفادة منها أو على الأقل تحجيم تأثيراته السلبية [55] .

فقد أصبحت الدول الهشة تعاني من حالة الهشاشة على مستويين الخارجي والداخلي، فالهشاشة على المستوى الخارجي اسفرت الى تحديات فوق دولية لسيادتها، وذلك من خلال التدخلات الدولية الخارجية المبررة بحماية حقوق الانسان او بمنع انتشار الصراعات والأزمات في تلك الدول، وعلى المستوى الداخلي فأنها تواجه تحديات من خلال الفاعلين العنيفين من غير الدول سواء الفاعلين العابرين للحدود أو الفاعلين المحليين، وبالتالي أدى هذين المستويين من الهشاشة إلى إحياء كيانات ما قبل الدولة مثل الطائفة والقبيلة [56].

فضلا عن ان العولمة عملت من خلال هيمنتها واستغلالها الكيانات والمجتمعات إلى تفكيك العلاقات الاجتماعية والانتماءات الوطنية، فضلاً عن خلخلة القيم الاجتماعية والعقائدية، فقد أدت تأثيرات العولمة على إضعاف الهوية القومية وتشجع هويات التي تتخطى الدولة، وتقوية أخرى دون المستوى القومي [57]، بحيث باتت الدول الهشة عاجزة عن تلبية المتطلبات والاحتياجات المتزايدة للشعوب، فضلا عن عجزها عن التدخل لحماية المصالح الاقتصادية الوطنية في مواجهة تأثيرات وضغوط سياسات العولمة [58].

اما من ناحية الاقتصادية تواجه اقتصادات دول الهشة التحديات الداخلية والخارجية، بسبب اجراءات التكيف والصدمات الخارجية السلبية ،فضلاً عن نتائج اندماجها بالسوق العالمية اندماجاً تبعياً عبر آليات الهيمنة والاحتكار، وهذه الآليات أدت الى مشاكل جديدة فضلاً عن تلك المشاكل الموروثة التي لم تتمكن من حلها[59] ،وخضوع اقتصاد دول الهشة للموجة الإقليمية الجديدة الذي سيؤدي إلى تفكيك بنيان العمل وتعطيل مفهوم الأمن القومي ، وإعادة هيكلتها وربطها بالمشاريع الإقليمية وذلك بسبب عدم قدرة هذه الدول على إنشاء تكتلات إقليمية مستقلة، أو تكوين تكتل إقليمي قوي قادر على التفاعل مع التكتلات العالمية [60] ، فقد أسهمت المؤسسات الدولية بطريقة غير مباشرة في الإبقاء على تبعية دول المحيط للمركز، وذلك من خلال شروط التي تفرضها على الدول التي لديها عجزا اقتصادياً وتلجأ للدين الخارجي [61]، وبالتالي تصبح الدولة رهينة للسياسات والشروط المالية التي تفرضها الدول المانحة ، مما يودي الى التدخل في سيادة الدولة والتحكم في قرارها السياسي[62] .

فضلاً عن ان أصبح ينظر إلى الدول الهشة تهديد وذلك بسبب الجماعات الإرهابية الذين يتحصنون في بعض الدول الهشة وارتفاع مخاطر الاضطرابات الداخلية والصراعات العنيفة، والتحسس بخطورة الأوضاع اتجاه بعض تلك الدول حيث يقول "جاك شيراك (Jacques Chirac) الرئيس الفرنسي السابق مخاطبا الدول الكبرى "أنه يتوجب عليها العمل على احتواء الخطر الذي ينبعث من الدول الفاشلة"[63]،

فقد أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الحرب على الإرهاب، مما أدى ذلك الى تضافر المشاكل على الدول الهشة وانتهك سيادتها من خلال التدخلات من جانب القوى الدولية، وذلك لأغراض إنسانية"، فقد أصبحت الدول الهشة غير قادرة على الإيفاء بالتزاماتها تجاه المجتمع الدولي، بعد ما أحدثته التدخلات من نتائج سلبية على مستوى البنية الداخلية، وانخفاض في المؤشرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية في تلك الدول [64].

فضلا عن تنامي الفجوة بين قدرة الدول على استيعاب الطفرات التكنولوجية وسرعة التغير الدولي وضبط محركاته، أدى ذلك إلى إضعاف أداء الحكومات الداخلي والخارجي، ويعود ذلك إلى ان السياسة الدولية أصبحت تدار عبر مجموعة غير قليلة من الفواعل الجدد فوق القوميين، الذين جاؤوا من رحم التكنولوجيا والعولمة والاتصال بنمط جديد من العلاقات بينهم وبين الفاعلين التقليديين [65].

وبالتالي تسعى الدول القوية لتحقيق اهداف سياسية واقتصادية في النظام الدولي، وذلك من خلال مخلفات الدول الهشة، وقد تشمل تلك الأهداف حماية مصالحها ورسم مخططاتها لإعادة ترسيم مناطق النفوذ، والحصول على الموارد الاقتصادية بتكلفة قليلة ،وكذلك زيادة التأثير في الرأي العام العالمي والإقليمي وذلك من خلال التطور الحاصل في وسائل الاتصال والتكنولوجيا، وعليه فإن النظام الدولي الجديد أخطر بكثير من النظام الدولي السابق، حيث انه يعمل على اختراق القوميات وتفتيت الدول والكيانات السياسية والاجتماعية، وفضلا على ما يترتب من تدخلات الدول المجاورة والقوية الذي يعد ذلك انتهاك لسيادة تلك الدولة ، وهذا الامر لا يقره القانون الدولي، و يعد الخروج الدولة من دوامة الهشاشة غير ممكن إلا إذا توافقت القوى الخارجية المتدخلة على مجموعة من النقاط لإخراج الدول الهشة من حالتها التي هي عليها، وهو ما يتيح لتلك القوى وضع قيود على الدول الهشة تسمح لها بالتدخل فيها وسيطر على مقدراتها والحد من سيادتها ، دون تقديم حلول جذرية تخرجها من دورة الهشاشة[66] .

ويرى الباحث انه على رغم من الهشاشة الداخلية التي تعاني منها الدول، الا ان التحولات الجديدة في النظام الدولي أدت الى زيادة الهشاشة والضعف، مما أدى ذلك الى عدم قدرة الدولة من انتشال نفسها وتعافي، وذلك بسبب الصدمات الخارجية والتحديات الداخلية التي افرزتها التحولات بعد انتهاء الحرب الباردة، وذلك من خلال تهميش الدول الهشة واختراق سيادتها، التي أصبحت ساحات لتصفية الحسابات الدولية ورسم خارطة لنفوذ القوى الدولية في النظام الدولي الجديد.

الخاتمة

فان تحولات النظام الدولي الجديد بما انطوت عليه من تغيرات بنيوية وقيمية وفي طبيعة التفاعلات الدولية، أسهمت بصورة مباشرة وغير مباشرة في تعميق مظاهر الهشاشة داخل عدد كبير من الدول، ولا سيما تلك التي تعاني أصلا من ضعف مؤسسات الدولة، وتأكل الشرعية السياسية، واختلال البنى الاقتصادية والاجتماعية. فقد أفضى الى نظام دولي أكثر سيولة وتعدّدا في الفواعل إلى إعادة تعريف مفاهيم السيادة والتدخل، والأمن، بما جعل الدول الهشة أكثر عرضة للتأثيرات الخارجية وأقل قدرة على ضبط ازماتها الداخلية.

كما توصل البحث إلى أن النظام الدولي الجديد لا يوفر بالضرورة مسارات دعم فعالة لإعادة بناء الدول الهشة، بقدر ما يكرس أحيانًا منطق إدارة الأزمات بدل معالجتها جذريًا، وهو ما ينعكس في إطالة أمد الصراعات، وإعادة إنتاج الاعتماد الخارجي، وإضعاف فرص التنمية المستدامة وبناء الدولة الوطنية. وفي هذا السياق، تصبح الدول الهشة أكثر قابلية للانخراط في دوائر العنف والانقسام، وأقل قدرة على الاستفادة الإيجابية من التحولات الدولية.

وعلية فان معالجة هشاشة الدول في ظل النظام الدولي الجديد تقتضي مقاربة شاملة توازن بين البعد الداخلي المتمثل في إعادة بناء مؤسسات الدولة وتعزيز العقد الاجتماعي، والبعد الخارجي القائم على إعادة النظر في سياسات التدخل والدعم الدولي، بما يراعي خصوصيات السياقات الوطنية، فإن مستقبل الدول الهشة سيظل مرهونا بمدى قدرتها على التكيف مع تحولات النظام الدولي، وبمدى استعداد الفاعلين الدوليين للانتقال من منطق إدارة الهشاشة إلى منطق معالجتها جذريا ضمن إطار أكثر عدالة واستقرار.

---

[1] كنزة مغيش، الدولة الهشة ام وضعية الهشاشة قراءة في إشكالية بناء الدولة في افريقيا، المجلة الجزائرية لدراسات السياسية، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، المجلد 8، الجزائر، العدد 1، 2021، ص227.

(2) عدنان سمير دهيرب، التحديات التي يواجهها الاعلام في ظل الدولة الهشة :دراسة تحليله للواقع الإعلامي العراقي، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد كلية الاعلام، العراق، العدد (44_45)، 2019، ص 73.

(3) Clausen and Others ،Fragile states Analytically vacuous, politically useful ،Danish Institute for International Studies، Denmark ، No 4 ، 2022 ، p6.

(4) Sonja Grimm and Others ،Fragile States: introducing a political concept ،Third World Quarterly،UK ،2014، p200.

(5) Robert B. Zoellick ،Fragile States: Securing Development, The International Institute for Strategic Studies, Switzerland , 2008 .

(6) Diana Cammack and Others ، Donors and the 'Fragile States' Agenda: A Survey of Current Thinking and Practice ، Poverty and Public Policy Group Overseas Development Institute ،London ،2006,p17.

(7) Fragile States: Resource Flows and Trends, OECD Publishing, 2013, p17.

(8) Ryszard Ficek, The idea of a fragile state: Emergence, conceptualization, and application in international political practice , International Relations , Vol 57, Poland ,2021,p100.

(9)Diana Cammack and Others ، Op.cit.,p.17.

(10) Ryszard Ficek , Op.cit.,p.. 100

(11)Ibid , p.100.

(12) (CIFP Fragility Index) مؤشر CIFP مؤشر الهشاشة التابع للمركز الدولي للسياسات الاقتصادية أن الدولة تحتاج إلى إظهار ثلاث خصائص أساسية وهي السلطة والشرعية والقدرة وأن نقاط الضعف في واحد أو أكثر من هذه الأبعاد سيكون لها تأثير على هشاشتها الإجمالية. يتم تجميع المؤشرات الهيكلية في ست مجموعات: الحوكمة، والاقتصاد، والأمن والجريمة، والديموغرافيا والتنمية البشرية والبيئة. لمزيد ينظر:

Claire Mcloughlin, Topic Guide on Fragile States, Governance and Social Development Resource Centre (GSDRC), International Development. Department, University of Birmingham, UK, 2016, p.21.

(13) Graham Brown and Others, Fragile States , Centre for Research on Inequality, Human Security and Ethnicity , 2009 ,p 2 .

(14) Ryszard Ficek , Op.cit.,p. 100

(15) ما بعد الكولونيالية: كولونيالية، كلمة الرومانية (colonia) التي تعني "مزرعة" أو "مستوطنة"، اما بعد الكولونيالية هي تعبير عن آداب الشعوب التي تأثرت بالعملية الإمبريالية منذ الاستعمار إلى يومنا وقد ظهر المصطلح عقب الحرب العالمية الثانية في سياقات مثل دولة ما بعد الكولونيالية إذ يشير إلى فترة ما بعد الاستقلال ويتناول آثار الاستعمار على الثقافات والمجتمعات. لمزيد ينظر الى: بيل اشكروفت، واخرون، دراسات ما بعد الكولونيالية المفاهيم الرئيسة، ترجمة احمد الروبى، واخرون، المركز القومي للترجمة، القاهرة ،2010، ص 282-283. وينظر الى: محمد الطاهر عديلة، إسهامات ما بعد الكولونيالية في نقد العلاقات الدولية "الغربية"، مجلة السياسة العالمية، جامعة امحمد بوقرة بو مرداس مخبر للدراسات السياسية الدولية، الجزائر، المجلد 5، العدد 2، 2021، ص 22_23.

(16) أنور محمد فرج محمود، زانا كريم نجم، هشاشة الدول كأحد دوافع حضور الفاعلين من غير الدول في السياسة العالمية المعاصرة، مجلة الدراسات السياسية والأمنية، مركز الدراسات المستقبلية، العراق، المجلد 6، العدد2 ،2023، ص 17_18.

(17) مارتن غريفشين، وتيري اوكالاهان، المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية، مركز الخليج للأبحاث، الامارات العربية المتحدة ،2008، ص 221.

(18) نقلا عن، محمد عبد الجواد محمد، مؤشرات الدول الهشة وتطبيقاتها المعاصرة للدول العربية، مجلة الدراسات السياسية والاقتصادية، كلية العلوم السياسية والاقتصادية جامعة السويس، مصر، المجلد 2، العدد 4، 2024، ص209.

(19) Robert B. Zoellick،Op.cit.

(20) **نعوم تشومسكي:** ولد عام ١٩٢٨ في فيلادلفيا التحق بجامعة بنسلفانيا عام ١٩٤٥أصبح عضو هيئة تدريسية في معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا عام ١٩٥٥ وأستاذا كامل العضوية في عام ١٩٦١تتقسم حياة تشومسكي الفكرية بين عمله كعالم لغويات أولا وبين السياسة ثانيا وتأتي الفلسفة ثالثا من مؤلفات

السياسية، أعمال العدوان ضبط الدول الحمراء، أوهام ضرورية هيمنة الفكر في المجتمعات الديمقراطية واخر للمزيد ينظر: نعوم تشومسكي، أشياء لن تسمع بها ابدأ ... لقاءات ومقالات، ترجمة: اسعد الحسين، دار نينوى، سوريا، 2010 , ص 5-6

(21) نعموم تشومسكي، الدولة الفاشلة، إساءة استعمال القوة والتعدي على الديمقراطية، ترجمة: سامي الكعكي، دار الكتاب العربي، بيروت، 2007، ص 8.

(22) كنزة مغيش، مصدر سبق ذكره، ص 232

(23) ابراهيم عرفات، محور الشر في القرن الحادي والعشرين: الدول الهشة والسيولة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ،2023، على الرابط الاتي: https://acpss.ahram.org.eg/News/17738.aspx ،تاريخ الزيارة: 2025/2/2.

(24) مروة سامي جودة، التحليل الجغرافي السياسي المؤشرات قياس الدولة الهشة (دراسة تطبيقية على العراق)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2018، ص61-62.

(25) fund for peace fragile state index, Washington, D.C.2025, On Website : https://fragilestatesindex.org/, Date of Visit:6-3-2025.

(26) نوار محمد ربيع خليل، تطور نظام سياسي الدولي، دار الكتب العلمية، العراق، 2019، ص 225

(27) محمد عبد السلام، علي يونس، الجغرافيا السياسية دراسة نظريات وتطبيقات عالمية، دار الوفاء، الطبعة 2،2021، ص 862.

(28) جورج هربرت وولكر بوش: ولد 12 يونيو 1924 في ميلتون بماساشوستس وحصل على البكالوريوس في التاريخ من جامعة ييل، والتحق بالبحرية الأميركية ومثل بلاده سفيرا لدى الأمم المتحدة عامي 1971- 1972، ثم أصبح رئيسا للحزب الجمهوري، وفي عام 1977 أصبح رئيسا لوكالة المخابرات المركزية (CIA) وفي عام 1989 أصبح بوش الرئيس الحادي والأربعين للولايات المتحدة. للمزيد ينظر للرابط الاتي: جورج بوش الأب، الجزيرة، قطر، 2015, للمزيد ينظر الى رابط الاتي: https://aja.me/9jr87، تاريخ الزيارة 2025/3/27

(29) نوار محمد ربيع خليل، مصدر سبق ذكره، ص 225

(30) محمد عبد السلام، علي يونس، مصدر سبق ذكره، ص 862.

(31) نوار محمد ربيع خليل، مصدر سبق ذكره، ص 225 -226.

(32) المصدر نفسه، ص 225 -226.

(33) نقلا عن محمد عبد السلام، علي يونس، مصدر سبق ذكره، ص 862.

(34) نوار محمد ربيع خليل، مصدر سبق ذكره، ص 227- 228.

(35) جمال سند السويدي، افاق العصر الأمريكي السيادة والنفوذ في النظام العالمي الجديد، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات العربية المتحدة، 2024، 284 -285.

(36) ياسر عبد الحسين، القيادة في السياسية الخارجية الأمريكية، دار ومكتبة عدنان، بغداد ،2015، ص 245.

(37)خالد محمد طاهر شبر، الإرهاب والنظام السياسي، مركز الرافدين للحوار، النجف،2022، ص 89.

(38) فاضل عبد فاضل عبد علي حسن، دراسة في القطبية الدولية ورسم ملامح النظام الدولي الجديد، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في جامعة بغداد، العدد 85 ,العراق، 2021، ص 167.

(39) نوار محمد ربيع خليل، مصدر سبق ذكره، ص 227- 228.

(40) خالد محمد طاهر شبر، مصدر سبق ذكره، ص 113.

(41) صامويل هنتنغتون، القوى العظمى الانفرادية البعد الجديد للقوة، مركز فلسطين للدراسات والبحوث، غزة، 1999 ص8 .

(42) خالد محمد طاهر شبر، مصدر سبق ذكره، ص113

(43) يحي سعيد قاعود، طروحات فوكوياما وهنتنغتون والنظام العالمي الجديد دراسة تحليلية ومقارنة، مركز البيان للبحوث والدراسات، الرياض ،2015، ص 172.

(44) مطهر الصفاري واخرون، العرب التفتيت الذاتي دراسة في بواعث الصراعات ومساراتها المستقبلية، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، تركيا، الطبعة الثانية، 2021، ص 40.

(45) بشار سعدون هاشم الساعدي، التأصيل الفلسفي لأطروحة صدام الحضارات، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، الجامعة العراقية – كلية القانون والعلوم السياسية العدد6 , 2024 , ص 464.

(46) خالد محمد طاهر شبر، مصدر سبق ذكره، ص 102.

(47) نوار محمد ربيع خليل، مصدر سبق ذكره، ص 246.

(48) يحي سعيد قاعود، مصدر سبق ذكره، ص 179.

(49) أسامة خليل الكرد، نظرية الفوضى الخلاقة وأثرها على الأمن العربي، رسالة ماجستير غير منشورة أكاديمية فلسطين، جامعة الأقصى، أكاديمية الدراسات العليا، الدبلوماسية والعلاقات الدولية 2016، ص 59

(50) زمام فاطمة، استراتيجية الفوضى الخلاقة ومخططات تنفيذها في منطقة الشرق الأوسط، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة خشنلة، الجزائر، المجلد 9، العدد 2 ،2022، ص 1007.

(51) كرم سلام عبد الرؤوف سلام، الإطار المفاهيمي لمستقبل النظام الدولي في ظل التغيرات العالمية والتحالفات الكبرى، مركز الديمقراطي العربي، برلين، 2022، 36.

(52) مروان سالم علي، الفواعل من غير الدول واستراتيجياتها المؤثرة في تحولات النظام الدولي: الشركات متعددة الجنسيات أنموذجاً، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، العدد 93, العراق،2023، ص332.

(53) نوران سيد عبد الفتاح عبد الجيد، التدخل الدولي الإنساني في القانون الدولي "دراسة حالة التدخل في العراق"، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 2022، على رابط الاتي:https://democraticac.de/?p=81316 ، تاريخ الزيارة: 13 / 2025/4..

(54) نصير أبو عجيلة الشوشان، تأثير الدول الفاشلة في النظام الدولي الجديد، مجلة دراسات والانسان والمجتمع، تصدر عن مركز العلوم والتقنية للبحوث والدراسات، ليبيا، العدد 19، 2019، ص 13.

(55) نعيمة صادقي، انعكاسات التحولات الدولية لفترة ما بعد الحرب الباردة على المنطقة العربية دراسة في الفرص والتحديات، مجلد الناقد للدراسات السياسية، جامعة محمد خيضر بسكيرة كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، العدد 2 ،2018، ص 176 – 178.

(56) انوار محمد فرج محمود، زانا كريم نجم، مصدر سبق ذكره، ص 25.

(57) سعاد محمد عيد، تخطيط السياسة التعليمية والتحديات الحضارية المعاصرة، مكتبة انجلو المصرية، جمهورية مصر العربية، 2013، ص 210.

(58) شفيعة حداد، سياقات تراجع وعودة مركزية الدولة في العلاقات الدولية، مجلة المفكر، جامعة محمد خيضر بسكيرة كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، العدد 8، ص369.

(59) حميد الجميلي، العولمة الاقتصادية واليات الهيمنة والاحتكار الجديدة، مجلة المنتدى، تصدر عن منتدى الفكر العربي، الأردن، المجلد 28، العدد 207 ،2013، ص 153.

(60) مروان سالم علي العلي، الإقليمية الجديدة والنظام الدولي دراسة في إشكالية التأثير والتأثر، أطروحة دكتورة منشورة، جامعة النهرين كلية العلوم السياسية ،2014، ص 30

(61) نعيمة صادقي، مصدر سبق ذكره، ص 178.

(62) سفيان ناشط، معضلة العالم الثالث وسبل النجاة، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 2016، على الرابط الاتي: https://www.democraticac.de/?p=40168، تاريخ الزيارة 2025/4/28.

(63) نقلا عن حسن عبد الحليم محمد، محمود أبو العينين، الدولة الفاشلة في افريقيا جنوب الصحراء بمنظور الامن الإنساني والدولي دراسة في المفاهيم والمؤشرات، مجلة الدراسات الأفريقية، تصدر عن كلية الدراسات الافريقية العليا جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية، مجلد 45، العدد 1، 2023، ص 614.

(64) نصير أبو عجيلة الشوشان، مصدر سبق ذكره، ص16.

(65) خالد محمد طاهر شبر، مصدر سبق ذكره، ص105.

(66) نصير أبو عجيلة الشوشان، مصدر سبق ذكره، ص 10-11.

Sources

First :Arabic – language Sources

1. Ibrahim Arafat, axis of evil in the Twenty-First Century: fragile states and international liquidity, Al-Ahram Center for political and Strategic Studies ,2023, at the following link: https://acpss.ahram.org.eg/News/17738.aspx.
2. Osama Khalil al-Kurd, the theory of creative chaos and its impact on Arab security, unpublished master's thesis, Palestine Academy, Al-Aqsa University, Academy of Graduate Studies, Diplomacy and international relations, 2016
3. Anwar Mohammed Faraj Mahmoud, Zana Karim Najm, the fragility of states as one of the motives for the presence of non-state actors in contemporary world politics, Journal of political and Security Studies, Center for future studies, Iraq, Vol.6, No. 2, 2023.
4. Bashar Saadoun Hashim al-Saadi, the philosophical rooting of the thesis of the clash of civilizations , Journal of the Faculty of law and political science, Iraqi University - Faculty of law and political science No. 6, 2024 .
5. Jamal Sanad Al Suwaidi, prospects for the American era of sovereignty and influence in the new world order, Emirates Center for Strategic Studies and research, United Arab Emirates, 2024 .
6. 10-George H. W. Bush, Al Jazeera, Qatar, 2015, for more see the following link : https://aja.me/9jr87.
7. Hassan Abdul Halim Mohammed, Mahmoud Abu al-Enein, the failed state in sub-Saharan Africa from the perspective of human and international security, a study in concepts and indicators, Journal of African studies, published by the Faculty of higher African Studies, Cairo University, Arab Republic of Egypt, Vol.45, No. 1, 2023.
8. Hamid al-Jumaili, economic globalization and the new mechanisms of domination and monopoly, Forum magazine, published by the Arab Thought forum, Jordan, Vol.28, No. 207, 2013.
9. Khalid Mohammed Taher Shabar, terrorism and the political system, Rafidain Center for dialogue, Najaf, 2022.
10. Fatima Zamam, the strategy of creative chaos and plans for its implementation in the Middle East region, Journal of law and political science, khachnila University, Algeria, Vol.9, No. 2, 2022.
11. Souad Mohamed Eid, planning educational policy and contemporary cultural challenges, Anglo-Egyptian library, Arab Republic of Egypt, 2013.
12. Sufyan is an activist , the dilemma of the third world and ways of survival , Arab Democratic Center, Berlin, 2016, on the following link : https://www.democraticac.de/?p=40168.
13. Shafia Haddad, contexts of the decline and return of State centralization in international relations, The Thinker Magazine, Mohamed Khidr University of Sakira Faculty of law and political science, Algeria, No. 8.
14. Shaima Mohamed Mohamed Arafa, fourth generation wars, mechanisms and dimensions, Misr University Journal for Humanitarian Studies, Misr University of Science and Technology, Vol.2, No. 2, Arab Republic of Egypt, 2022.
15. Samuel Huntington.. View of the "clash of civilizations", Al Jazeera, Qatar, 2016, on the following link: https://aja.me/q5c9ni
16. Samuel Huntington, unilateral superpowers: the new dimension of power, Palestine Center for studies and research, Gaza, 1999.
17. Adnan Samir dhereb, the challenges faced by the media under the fragile state: a study of his analysis of the Iraqi media reality, media researcher magazine, University of Baghdad Faculty of media, Iraq, issue (44_45), 2019.

18. Fadel Abdul Fadel Abdul Ali Hassan, a study in international polarity and drawing the features of the new international system , Journal of International Studies, Center for Strategic and International Studies at the University of Baghdad, issue 85, 2021.
19. Fahad bin Abdullah Al-Rabiah, the abridgment of political culture, Dar Ibn al-Jawzi, Jordan, 2013
20. Kenza moghish, the fragile state or the situation of fragility, a reading on the problem of State Building in Africa, Algerian Journal of Political Studies, Higher National School of Political Sciences, vol.8, Algeria, No. 1, 2021.
21. Karam Salam Abdel Raouf Salam, the conceptual framework for the future of the international system in light of global changes and grand alliances, Arab Democracy Center, Berlin, 2022.
22. Leila Madani, criticism of the thesis of the clash of civilizations and the reality of its analysis within the concepts of fundamentalism and the paradox of terrorism, Journal of books of politics and law, Kasdi merbah University, Ouargla Faculty of law and Political Sciences, Algeria, Vol. 8, No. 15, 2016 .
23. Martin grevchin and Terry O'callaghan, basic concepts in international relations, Gulf Research Center, United Arab Emirates ,2008.
24. Mohamed eltaher Adela, postcolonial contributions to the critique of "Western" International Relations, Journal of world politics, Mohamed boukra boumardas moukhaber University for International Political Studies, Algeria, Vol. 5, No. 2, 2021.
25. Mohamed Abdel Gawad Mohamed, indicators of fragile states and their contemporary applications for Arab countries, Journal of political and Economic Studies, Faculty of political and Economic Sciences, Suez University, Egypt, Vol.2, No. 4, 2024.
26. Muhammad Abdus Salam, Ali Yunus, geopolitics, a study of global theories and applications, Dar Al-Wafa, edition, 2021،
27. memoirs of Mikhail Gorbachev, the new Russia, translated by Fayez al-Sayag , Obeikan publishing, Riyadh, 2017.
28. Marwan Salem Ali, non-state actors and their strategies influencing the transformations of the international system :multinational companies as a model, Journal of International Studies, Center for Strategic and International Studies, University of Baghdad, No. 93, Iraq, 2023 .
29. Marwan Salem Ali Al-Ali, the new regionalism and the international system, a study in the problematic of influence and influence, published doctoral dissertation, Al-Nahrain University Faculty of political science, 2014.
30. Marwa Sami Gouda, geopolitical analysis indicators measuring the fragile state (an applied study on Iraq), unpublished master's thesis, Muthanna University, Faculty of education for Humanities, 2018.
31. Mutahar Al-Safari et al., Arab self-fragmentation: a study in the motives of conflicts and their future paths, strategic thought Center for studies, Turkey, second edition, 2021.
32. Nasir Abu Ajila Al-Shoshan, the influence of failed states in the new international system, Journal of human and society studies, published by the science and Technology Center for research and studies, Libya, issue 19, 2019.
33. Noam Chomsky, the failed state, the abuse of force and the encroachment on democracy, translated by Sami Al-Kaaki, Dar Al-Kitab al-Arabi, Beirut, 2007, P.8.
34. Noam Chomsky, things you will never hear about ... Interviews and articles, translation: Asaad Al-Hussein, Dar Ninawa, Syria , 2010 .

35. Naima Sadiki, reflections of the international transformations of the post-Cold War period on the Arab region, a study in opportunities and challenges, the critic volume of Political Studies, Mohamed Khidr University in Skira, Faculty of law and political science, Algeria, No. 2, 2018.
36. Nawar Mohammed Rabie Khalil, the evolution of an international political system, House of scientific books, Iraq , 2019.
37. Nouran Sayed Abdel Fattah Abdel Jade, international humanitarian intervention in international law "case study of intervention in Iraq", Arab Democratic Center, Berlin, 2022, on the following link : https://democraticac.de/?p=81316
38. Hadeel Al-qatamin, perestroika, Encyclopedia of politics, 2018, on the following link : https://political-encyclopedia.org/.
39. 10-Yasser Abdul Hussein, leadership in American foreign policy, Adnan House and library, Baghdad, 2015 .
40. Yahya Saeed Qaoud, Fukuyama and Huntington theses and the new world order, analytical and Comparative Study, Al Bayan Center for research and studies, Riyadh, 2015.

Second :foreign sources

1. Claire Mcloughlin, Topic Guide on Fragile States, Governance and Social Development Resource Centre (GSDRC), International Development. Department, University of Birmingham, UK, 2016.
2. Clausen and Others ،Fragile states Analytically vacuous, politically useful ،Danish Institute for International Studies، Denmark ، No 4 ، 2022 .
3. Condoleezza Rice, Merriam-Webster, USA, 2025 , On Website:
4. Diana Cammack and Others ، Donors and the 'Fragile States' Agenda: A Survey of Current Thinking and Practice ، Poverty and Public Policy Group Overseas Development Institute ،London ،2006.
5. Fragile States: Resource Flows and Trends, OECD Publishing, 2013, p17.
6. fund for peace fragile state index, Washington, D.C.2025, On Website : https://fragilestatesindex.org/, Date of Visit:6-3-2025.
7. Graham Brown and Others, Fragile States , Centre for Research on Inequality, Human Security and Ethnicity , 2009.
8. https://www.britannica.com/biography/Condoleezza-Rice , Date of Visit :16-5-2025.
9. Robert B. Zoellick ،Fragile States: Securing Development, The International Institute for Strategic Studies, Switzerland , 2008 .
10. Ryszard Ficek, The idea of a fragile state: Emergence, conceptualization, and application in international political practice , International Relations , Vol 57, Poland ,2021.
11. Sonja Grimm and Others ،Fragile States: introducing a political concept ،Third World Quarterly،UK ،2014.